



## الذكاء الوجداني لدى الشباب المعاصر وعلاقته ببعض المتغيرات

(PP 11 - 27)

<https://doi.org/10.21271/zjhs.23.s3.2>

ایمان محمد الطائي علاء الدين علي حسين علي

مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد

Dr\_eman\_altaie@yahoo.com

**Supplementary Vol.23, No.3, 2019**  
Second Education Conference of Colleges of Basic  
Education in Kurdistan Region

### ملخص

إن تطور وتقدم وازدهار أي أمة منوط بشبابها فإن تمتعهم بقدرات ملائمة تمكنهم من التحكم في انفعالاته ومواجهة المشاكل كفهمة لذاته والآخرين والقدرة على استخدام وتوظيف هذا الفهم ، الذي يمكنهم من السيطرة على مشاعرهم ، وانفعالاتهم ، والتحكم فيها ، والصبر والقدرة على التحمل هذه الصفات وغيرها تمثل (أبعاد الذكاء الوجداني) .

### الفصل الاول

#### اهمية البحث والحاجة اليه :

إن تطور وتقدم وازدهار أي أمة منوط بشبابها فإن تمتعهم بقدرات ملائمة تمكنهم من التحكم في انفعالاته ومواجهة المشاكل كفهمة لذاته والآخرين والقدرة على استخدام وتوظيف هذا الفهم ، الذي يمكنهم من السيطرة على مشاعرهم ، وانفعالاتهم ، والتحكم فيها ، والصبر والقدرة على التحمل هذه الصفات وغيرها تمثل (أبعاد الذكاء الوجداني) .

فالذكاء الوجداني يعد من أهم العوامل التي تساعد الفرد على النجاح في الحياة بصفة عامة وفي مجال العمل بصفة خاصة وتوافق الشباب لا يعزى للذكاء العقلي فقط بل يتعداه إلى نوع آخر وهو الذكاء الوجداني وهو الذي يجعله " قادر على رصد مشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر وانفعالات الآخرين ، والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته القدرة على التوافق ومواجهة الحياة بنجاح يعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية ، وأن النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الشباب على التفكير في خبراته الانفعالية ، والاستجابة بوسائل متوافقة انفعالياً، ووفقاً لذلك فإن الشباب المتوافقين وجدانياً هم أكثر قدرة على النجاح في العلاقات الشخصية وبناء شبكات دعم اجتماعية مقارنة بالشباب منخفضي الذكاء الوجداني . ( جولمان ، 2000 ، ص 55 ) ( جودة ، 2008 ، ص 217 )

كما أن الذكاء الوجداني يساعد في فهم السلوك التوافقي للإنسان في كثير من مجالات الحياة كالمجال الأسرى ، المدرسي ، الزواجي والمهني ، هذا الذي يسعى أي شاب الوصول إليه .

فالشباب يشكل أهم قوة بشرية لأي مجتمع فهم مصدر الطاقة والتجديد والتغيير والإنتاج فكما يقول الفيلسوف الالماني "غوته " " مستقبل الأمة نابع من طاقات عناصرها الفتية " لهذا يجب على دول العالم الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع لما لهذه الثروة البشرية من أهمية في تطوير المجتمع وتقدمه .

يعد مفهوم الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence من المفاهيم التي شاع استخدامها وانتشارها في العصر الحديث ، ومن الأسباب التي أدت إلى شيوع هذا المفهوم هو التطور العلمي والتكنولوجي وسيطرة الماديات على أساليب تعاملات الفرد مع البيئة والسكان ، وانتشار العنف والإرهاب وانتهاك الحقوق ، ففطن العلماء إلى أهمية فهم الإنسان لذاته ، وفهمه للآخرين ، وقدرته على توظيف واستخدام هذا الفهم الذي يمكنه من السيطرة على مشاعره وانفعالاته والتحكم فيها ، وينمي لديه القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم ومساندتهم ، إضافة إلى النظر إلى هذا المفهوم على أنه أفضل منبئ للنجاح في الحياة الاجتماعية وتحقيق الرضا عن الحياة حيث بدأ الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني كبنية نفسية يمكن من خلالها تفسير العديد من جوانب السلوك الإنساني فقد حظي مفهوم الذكاء الوجداني في العقدين الأخيرين من القرن الماضي باهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس التربوي حتى بات من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً نظراً لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد



وصلته الوثيقة بتفكيره وذكائه ، ومساهماته الواضحة في نجاحه وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية التي يتفاعل فيها مع أفراد مجتمعه . وقد أشارت الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه ؛ وإنما يحتاج إلى الذكاء الوجداني الذي يعدّ مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية . ( جابر وربيح ، 2006 ، ص 50 ) ( القاضي ، 2012 ، ص 71 ) ونتيجة لذلك ، فقد جذب مفهوم الذكاء الانفعالي اهتمام عدد من الباحثين في الأوساط العالمية . ويعدّ الباحثان ماير وسالوفي ، ( Mayer and Salovey ) أول من استخدم مصطلح الذكاء الوجداني عام (1990) حيث اعتبروا الذكاء الوجداني نوعاً من أنواع الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على مراقبة الانفعالات والمشاعر الخاصة بالفرد والآخرين ، والتمييز بين المشاعر والانفعالات المختلفة ، واستخدام هذه القدرات لتوجيه طريقة التفكير والأفعال الخاصة .

وقد اكد جولمان (Goleman, 1995) أن العصر الحالي يتسم بتزايد جرائم العنف والقتل والاعتصاب ، وارتفاع معدلات القلق والاكتئاب ، وتسرب الطلبة من المدارس ؛ ويعود السبب في ذلك إلى تدني مهارات الذكاء الوجداني لهؤلاء الأفراد . كما ذكر ( جولمان ) بأن الصحة الوجدانية تنبئ بالنجاح في الدراسة ، والعمل ، والزواج ، والصحة الجسمية ، كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الوجداني يتنبأ بـ 80% من نجاح الإنسان في الحياة والذكاء المعرفي لا يشكل سوى 20% فقط من النجاح

وهناك تفاوت بين الأفراد في مستوى الذكاء الوجداني كما هو الحال في الذكاء العقلي كما ان هناك تفاوت في مستوى هذين النوعين لدى الفرد الواحد فقد يكون الشخص من ذوي القدرات العقلية المرتفعة بينما يكون منخفض الذكاء الوجداني ففي دراسة أجراها كل من " كيلى وكابلان " على مجموعة من موظفي " شركة بل " الأمريكية الحاصلين على درجات مرتفعة في الذكاء العقلي 15% منهم فقط تم تصنيفهم على أنهم موظفون مميزو الأداء ( لديهم قدرات مرتفعة على إدارة الأزمات ، يتمتعون بالذكاء الوجداني ) (جولمان، 2000 ، ص 58 ) ( ناصر ، 2011 ، ص 154 )

وأشار كوبر وسواف ( Cooper and Swaf , 1997 ) أن الأفراد ذوي القدرات المرتفعة من الذكاء الوجداني أكثر صحة ونجاحاً، ويؤسسون علاقات اجتماعية قوية ، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة ، ونجاح مهني أكثر مقارنة بنظرائهم ذوي القدرات المنخفضة من الذكاء الوجداني .لذلك يلعب الذكاء الوجداني دوراً حيوياً في توجيه سلوك الفرد وعلاقته مع الآخرين ، فالفرد الذي يمتلك القدرة على فهم الآخرين ويتعامل مع من حوله بمرونة ومهارة ومسؤولية سيكون أقدر على النجاح في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين .

ويذكر ( Zee et al. 2002 ) أن الذكاء الوجداني كقدرة عقلية يشير إلى المهارات المعرفية المتطلبة لحل المشكلات التي تواجه الفرد في حياته اليومية وهو بذلك يختلف عن الذكاء المعرفي وحل المشكلات الأكاديمية التي تكون عادة محددة تحديداً كاملاً ولها حل واحد صحيح بينما مشكلات الحياة اليومية متعددة وغير محددة ويمكن النظر إليها من زوايا مختلفة وليس لها حل واحد صحيح أو حل مطلق بل ربما تؤدي إلى الاستجابات المتباينة إلى نفس النواتج المرغوبة وكذلك يختلف الذكاء الوجداني عن الذكاء المعرفي في عدم توفر معايير مطلقة يمكن في ضوءها تفسير الذكاء الوجداني .

ويعد الذكاء الوجداني من المفاهيم التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين في علم النفس لاسيما في الآونة الأخيرة ، حيث اختلف الباحثين في ترجمة المصطلح الأجنبي ( Affective Intelligence ) إلى أربع اتجاهات الاتجاه الأول الذي يسميه الذكاء العاطفي ، والاتجاه الثاني الذي يطلق عليه أسم الذكاء الوجداني ، والاتجاه الثالث يطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي ، والاتجاه الرابع الذي يطلق عليه اسم ذكاء المشاعر . وتوضح هذه التسميات بأن :

- الذكاء الانفعالي يشير إلى الجوانب غير السارة أو السلبية من الانفعالات كالخوف والحزن والغضب
  - الذكاء العاطفي يشير إلى الانفعالات السارة كسرور والحب والإعجاب
  - الذكاء الوجداني يشير إلى أنه أكثر مسؤولية حيث يضم الخبرات الانفعالية السارة والغير سارة
  - ذكاء المشاعر يشير إلى الجانب الحسي من الخبرة الانفعالية كالشعور بالدفء أو الراحة . ( Zee et al. 2002 , p.18 )
- وفي الوقت الذي لا يزال مفهوم الذكاء الوجداني جديداً علينا ، فإن العديد من المدارس الأمريكية بولاية شيكاغو قد أدرجت منهاجاً تدريجياً لاكتساب مهارات الذكاء الوجداني يُعرف بالتعليم الوجداني والاجتماعي SEL - ففي مرحلة الروضة يكون على الطفل رصد مشاعره وتسميتها .
- في نهاية المرحلة الابتدائية عليه أن يلمح الأمارات غير المنطوقة التي تشير إلى مشاعر الآخرين .



- في المرحلة المتوسطة يكون عليه رصد وتحليل مسببات الضيق والقلق لديهم ومحركاتهم الخاصة للإنجاز .  
- بينما في المرحلة الثانوية يكون عليه إتقان مهارات الاستماع والحوار ، بما يساعد على خفض النزاع والصدمات وكيفية التفاوض من أجل ربح الطرفين ، وهو ما يعرف بحلول الوسط .  
ومن هناك انتشر هذا النوع من التعليم SEL إلى أوروبا وكوريا واليابان وماليزيا وسنغافورة ، وقد تم تعميم التوصية به من قبل اليونسكو في 2002 .

( العلوان , 2011 ، ص35 ) ( السمدوني , 2007 ، ص 10 )

إن هذا البحث يروم لدراسة والوقوف على طبيعة الذكاء الوجداني لدى الشباب لشعور الباحثين بأهمية هذا الموضوع ، يحتم عليهم دراسة وإبراز أهمية الذكاء الوجداني للشباب وللمجتمع المحيط بهم .  
وتتجلى أهمية البحث في الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى الشباب نظراً لأهميته ودوره الفعال في حياتهم ، ومساهماته الواضحة في نجاحهم وقدرتهم على التكيف في المواقف الحياتية .  
لذا فإن هذا البحث بجانب أهميته العلمية برفد المكتبة العراقية ببحث يتناول الذكاء الوجداني لدى شريحة لم تتطرق لها الدراسات السابقة على حد علم الباحثان ، له أهمية عملية ، وحاجة واقعية ، كون عينة البحث تشكل شريحة واسعة من المجتمع .

### اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1. مستوى الذكاء الوجداني لدى الشباب
2. الكشف عن دلالة الفروق في الذكاء الوجداني لدى الشباب على وفق متغير النوع  
أ. ذكر ب. انثى
3. الكشف عن دلالة الفروق في الذكاء الوجداني لدى الشباب على وفق متغير التحصيل الدراسي  
ابتدائية فما دون ب. ثانوية ج. معهد وجامعة
4. الكشف عن دلالة الفروق في الذكاء الوجداني لدى الشباب على وفق متغير العمل  
أ. يعمل ب. لا يعمل
5. الكشف عن دلالة الفروق في الذكاء الوجداني لدى الشباب على وفق متغير المحافظة  
أ. بغداد ب. نينوى ج. البصرة

### حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالشباب الموجودين في محافظات بغداد ونيوى والبصرة للعام الدراسي 2017 - 2018

### تحديد المصطلحات

- **الذكاء الوجداني :**  
يتبين مما سبق أن مفهوم الذكاء الوجداني لا يزال مفهوماً جديداً في ميادين علم النفس ، وأنه ما زال قيد الدراسة والبحث ولم يعرّف تعريفاً محدداً يتفق عليه معظم علماء النفس .  
يمكن استعراض بعض التعريفات لأشهر من كتبوا وبحثوا في هذا الموضوع
- **التعريف اللغوي للذكاء الوجداني :**  
الذكاء : ورد في معجم لسان العرب ذكا : ذكت النار تذكو ذكواً واستذكت : اشتد لهبها واشتعلت ، والذكاء ممدود حدة الفؤاد ، والذكاء : سرعة الفطن .  
الوجدان : ورد في معجم المنجد : الوجدان هو النفس وقواها القاهرة . ( ابن منظور , 1980 ، ص 45 )
- **عرفه ماير وديپالو وسالوفي ( Mayer, Dipaolo and Salovey , 1990 )**  
( بأنه الأسلوب المتبع في معالجة المعلومات الانفعالية التي تتضمن تقيماً دقيقاً لانفعالات الفرد وانفعالات الآخرين والتعبير المناسب عن هذه الانفعالات والتنظيم التكيفي لها الذي يؤدي إلى النجاح وتحسن الحياة )



- **وعرفه جولمان ( Goleman , 1995 )**  
( بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني والنجاح في الحياة ).  
( Mayer, Salovey & Crauso, 2000, p. 401 )
- **عرفه بارون ( Bar on , 1997 )**  
( بأنه مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والاجتماعية والانفعالية التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في البيئة ). ( Bar- On, R, 2006, p.18 )
- **أما موراي ( Murray, 1998 ) فقد عرف الذكاء الوجداني**  
( بأنه قدرة الفرد في السيطرة على كبح المشاعر السلبية كالغضب والشك والتركيز على المشاعر الإيجابية كالثقة والهدوء )
- **عرفه جورج (George, 2000)**  
( بأنه القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين ) ( Rode, et al. , 2007 , p.400 )  
ويشير بار- أون ( Bar- on, 2006 ) إلى أن تعريفات الباحثين وتصوراتهم حول مفهوم الذكاء الوجداني لا تخرج عن كونها واحدة أو أكثر من المكونات الأساسية الآتية :  
  - القدرة على التعرف على الانفعالات والمشاعر وفهمها والتعبير عنها .
  - القدرة على فهم مشاعر الآخرين وربطها بهم .
  - القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم في المشاعر .
  - القدرة على إدارة التغيير والتكيف مع المشكلات وحلها .
  - القدرة على توليد عاطفة إيجابية وإثارة الدوافع الذاتية .
  - ( Bar- On, R, 2006, p.20 ) ( القطان , 2009 , ص 20 )
- **التعريف النظري للباحثان**  
**الذكاء الوجداني :** مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشباب من التفاعل بإيجابية وحسن التصرف والتعبير عن مشاعرهم بما يناسب المواقف التي تواجههم ، وفهم انفعالات الآخرين والتعاطف معهم والتواصل مع الأفراد المحيطين بهم .
- **التعريف الاجرائي**  
وهي الدرجة التي يحصل عليها الشباب على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في هذا البحث .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

#### اولاً : التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني

تمتد جذور مفهوم الذكاء الوجداني إلى مفهوم " ثورنديك " في 1920 عن الذكاء الاجتماعي والذي يشير إلى القدرة على فهم وإدارة الآخرين للتصرف بحكمه في العلاقات الإنسانية .  
فقد حاول بعض أنصار النظرية التقليدية للذكاء ومنهم " ثورنديك " E.L.Thorndike " في مطلع القرن الماضي إدخال الانفعالات في مجال الذكاء حيث قدم نظرية عن الذكاء والتي ميز فيها بين ثلاثة أنواع من الذكاء المجرى " المهارات اللغوية الرياضية " والذكاء العملي " التعامل مع الأشياء " الذكاء الاجتماعي " مهارات التعامل مع الآخرين " وقد عرف " ثورنديك " الذكاء الاجتماعي على أنه " القدرة على فهم الفرد للحالات الداخلية والدوافع والسلوكيات لديه ولدي الآخرين وعلى التصرف تجاهها في أفضل صوره على أساس تلك المعلومات .  
يرى ( ثورنديك ) أن الذكاء ليس محصوراً في الذكاء العقلي وإنما هناك نوع من الذكاء يتمثل في قدرة الشخص على التعامل مع الآخرين والتصرف بحكمة في المواقف الإنسانية



وفي سنة 1929 عرف " دفيد و يكسلر " D.Wechsler " الذكاء بالقدرة الشاملة على التصرف وعلى التفكير بعقلانية وعلى التعامل مع البيئة المحيطة بفعالية .

وفي سنة 1923 أكد " ويكسلر " بضرورة ، القدرات العاطفية للتنبؤ بقدرة أي شخص على النجاح في الحياة . وأشار إلى أهمية العوامل اللامعرفية للذكاء بالنسبة للتكيف والنجاح في الحياة وأكد أن هذه العوامل لها دور كبير في تحديد السلوك الذكي إلى جانب العوامل المعرفية . ( حسن ، 2007 ، ص 41 ) ( أحمد ، 2011 ، ص 59 )

رغم أن مفهوم الذكاء الوجداني يعد مفهوماً حديثاً نسبياً إلا أن له تاريخ طويل من البحث والتنظير في علم النفس وهذا ما يؤكد " ماير " فهو يرى أن أصل الذكاء الوجداني يعود إلى القرن الثامن عشر حيث كان من المعروف لدى علماء النفس أن العقل الإنساني يتكون من ثلاثة أقسام هي المعرفة ، ( Cognition ) والدافعية ( Motivation ) . والانفعال ، الوجدان ، العاطفة ( Affective )

المعرفة : وتتضمن الوظائف العقلية العليا المسؤولة عن اكتساب المعلومات وتخزينها واسترجاعها ، كالذكر والتفكير واصدار الأحكام والاستنتاج وحل المشكلات واتخاذ القرار .

1. الوجدان : ويتضمن الانفعالات ، المشاعر والمزاج ومختلف المشاعر كالفرح والحزن والسرور والغضب والخوف والقلق ...
2. الدوافع : ويتضمن الحاجات المرتبطة بعضويتنا وحاجاتنا السلوكية ( Mayer, 2000, pp 4-6 )...

أما الجذور الحديثة له فترجع إلى مفهوم " جاردر " عن الذكاءات المتعددة حيث رفض فكرة العامل العام ، وترجع بصفه خاصة إلى مفهومه عن الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي ، و على الرغم من استخدام المصطلح في التراث النفسي منذ فترات طويلة فإن مفهوم الذكاء الوجداني كما هو عليه الآن لم يظهر بشكل واضح إلا من خلال دراسة " ماير وسلوفي " في 1990 ، وكذلك كان لكتاب " جولمان " في 1995 عن الذكاء الوجداني تأثير كبير في انتشار هذا المصطلح مما أدى إلى زيادة ملحوظة في بحوث الذكاء الوجداني . ( Mayer ,Salovey , , 1990, pp 5-6 )

## ثانياً : أبعاد الذكاء الوجداني :

اتفقت الأبحاث و الدراسات السابقة على أن الذكاء الوجداني يتكون من عدة أبعاد تتشابه فيما بينهما في المفهوم و الدلالة

فقد ذكر ماير وسالوفي ( Mayer & Salovey, 1990 ) أن الذكاء الوجداني يتكون من أربعة أبعاد هي :

1. إدراك الانفعالات : ويعني القدرة على تعرف الفرد على انفعالات الوجوه والتصميمات والموسيقى .
2. قياس و استخدام الانفعالات ؛ وذلك بهدف تحسين التفكير بمعنى توظيف الانفعالات .
3. فهم الانفعالات : ويعني التصرف السليم في حالة الانفعالات و التفكير المنطقي
4. تنظيم الانفعالات : أي ادارة و توجيه الانفعالات . (Mayer & Salovey,1990, p.773)

في حين قسم جولمان ( Golman , 2000 ) الذكاء الانفعالي إلى خمسة أبعاد هي :

ربما لم يجد جولمان تعريفاً لغويّاً أو اصطلاحياً محدداً وموجزاً للذكاء الوجداني في هذه المرحلة ، لذلك تحدث عن أبعاد خمسة لذلك النوع من الذكاء وهي :

### 1. الوعي بالذات ( Self - awareness ) :

الوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس وحسن إدارتها ، فنحن في حاجة دائماً لمعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف لدينا بشكل موضوعي ، وتتخذ من هذه المعرفة أساساً لقدراتنا . كما أننا بحاجة لأن نتعلم منذ الصغر التعرف على مشاعرنا وتسميتها التسمية الصحيحة فلا نخلط بين القلق والاكتئاب والغضب والشعور بالوحدة والشعور بالجوع .. الخ . فهذا الوعي الموضوعي بالذات يجعلنا أكثر كفاءة في إدارتها ويجعل قراراتنا أقرب للصواب .

### 2. التعاطي مع الجوانب الوجدانية بشكل عام ( Handling emotions generally ) :

نحن نحتاج أن نعرف كيف نعالج ونتناول المشاعر التي تؤذي وتزعجنا وتلك التي تسعدنا . وهذا المران المستمر في المعرفة والمعالجة والتناول يزيدنا خبرة يوماً بعد يوم في إدارة جهازنا الوجداني لنستفيد من مميزاته الهائلة ونتجنب مخاطره الضارة

### 3. الدافعية ( Motivation ) :



إن وجود دوافع قوية تحثنا على التقدم والسعي نحو أهدافنا هو العنصر الثالث للذكاء الوجداني . ويعتبر الأمل مكون أساسي في الدافعية ، أن يكون لدينا هدف وأن نعرف خطواتنا خطوة خطوة نحو تحقيقه ، أن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي .

#### 4. التعاطف العقلي ( التفهم ) .. ( Empathy ) :

التعاطف العقلي ( التفهم ) هو المكون الرابع في الذكاء الوجداني ويعني : قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون . إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية نراها حتى لدى الأطفال . يقول جولمان أن الطفل في الثالثة من عمره والذي يعيش في أسرة محبة يسعى لتهدئة غيره من الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا ، على حين أن الأطفال الذين يسيء أبائهم معاملتهم أو يهملونهم فإنهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي وأحياناً يضربونه ويؤكد جولمان أن الذكاء الوجداني متعلم ، وأن التعلم يبدأ منذ السنوات الأولى في الحياة ويستمر .

ويذكر جولمان حالة قاتل ارتكب سبعة جرائم قتل وفي إحدى المقابلات الإكلينيكية أجاب على السؤال : هل كنت تشعر بأي شفقة نحو الضحايا ؟ أجاب : لا أبداً ، ولو كنت شعرت بشفقة لما استطعت فعل ما فعلت . ونستخلص من ذلك أن التعاطف هو الذي يكبح قسوة الإنسان ، وهو يحافظ على تحضر الإنسان وأن الذكاء الوجداني لا يرتبط بنسبة الذكاء العقلي المعروفة .

#### 5. المهارات الاجتماعية ( Social Skills ) :

كلما كان الإنسان مزوداً بمهارات اجتماعية مناسبة وكافية كلما كانت قدرته على التعامل مع المواقف والأزمات أفضل . أما أولئك الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية فإنهم يتخبطون ويعانون من اضطرابات سوء التوافق . ( الزحيلي ، 2011 ، ص 27 ) (جولمان ، 2000 ، ص 15 )

#### ثالثاً : النماذج والنظريات المفسرة للذكاء الوجداني :

##### 1. الذكاء الوجداني والذكاءات المتعددة ( جاردنر ، Gardner, 1983 ) :

يرى ( جاردنر ) أن الذكاء الوجداني نوع من أنواع الذكاء المعهودة يتضمن مجموعة من القدرات تسهم بصفة عامة في التفكير المنطقي وترتبط بالقدرة العقلية العامة وتتظم هريماً من العمليات النفسية الأساسية إلى العمليات الأكثر تعقيداً أو تركيباً ومن المفترض أنها تنمو وتتطور بتطور العمر والخبرة بطريقة تشابه مع نمو القدرات العقلية المتبلورة أو المكتسبة وقدم جاردنر نظرية الذكاءات المتعددة ، حيث يرى أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متعددة ومتنوعة ، وحدد سبعة أبعاد للذكاء هي :

1. الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence : ويعني القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفها وكتابة .
2. الذكاء المنطقي الرياضي Logical Mathematical Intelligence : ويعني القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة ، والقدرة على التفكير المنطقي .
3. الذكاء المكاني Spatial Intelligence : ويعني القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة مثل : الصيد ، والكشاف ، والدليل ، ويتضمن القدرة على التصور البصري والتمثيل الجرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية ، وكذلك تحديد الوجهة الذاتية .
4. الذكاء الجسمي أو الحركي : Bodily- Kinesthetic Intelligence : وتعني الخبرة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن مشاعر وأفكاره ، كما يبدو في أداء الممثل والرياضي .
5. الذكاء الموسيقي Musical intelligence : القدرة على إدراك الموسيقى والتحليل الموسيقي مثل الناقد الموسيقي ، ويتضمن الحساسية للإيقاع ، والنغمة ، والميزان الموسيقي .
6. الذكاء في العلاقة مع الآخرين Interpersonal Intelligence : وتعني القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين ، والتمييز بينها ، وإدراك نواياهم ومشاعرهم ، والاستجابة لها بصورة عملية تؤثر في توجيه الآخرين .
7. الذكاء الشخصي الداخلي : Intrapersonal Intelligence : وتعني معرفة الذات ، والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة ، ويتضمن معرفة جوانب القصور والضعف في الذات ، والوعي بحالتك المزاجية ، ونواياك ، ودوافعك ، ورغباتك ، والقدرة على الضبط الذاتي ، والفهم الذاتي والاحترام الذاتي .



مما سبق يتضح أن الذكاء الوجداني نوع من أنواع الذكاءات المتعددة التي يحتاجها الفرد في حياته، فإذا كان من أنواع الذكاءات المتعددة الذكاء في العلاقة مع الآخرين، والذكاء الشخصي الداخلي، فإن الذكاء الوجداني لا يخرج عن كونه أيضاً الوعي بمشاعر وانفعالات الذات ومشاعر وانفعالات الآخرين. ( روينس، وسكوت، 2000، ص 90 ).

## 2. نظرية ماير وسالوفي ( Mayer & Salovey, 1997 ) :

اقترح ماير وسالوفي ( 1997 ) نموذجاً للذكاء الوجداني ينظران فيه للذكاء الوجداني على أنه مجموعة من القدرات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية، وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي، وتنظيم وإدارة الانفعالات والذكاء الوجداني بوصفه تجهيز ومعالجة للعمليات الانفعالية يتطلب ثلاث عمليات عقلية أساسية هي: إدراك الانفعالات الذاتية والخاصة بالآخرين والتعبير عنها، تنظيم الانفعالات الذاتية والخاصة بالآخرين، الاستخدام التكيفي للانفعالات بغرض تحقيق الأهداف الذاتية ( Zee & Wabeke, 2004, p. 244 )

ويذكر ماير وسالوفي ( Mayer & Salovey, 2000 ) أن نموذج الذكاء الوجداني كقدرة ينطلق من فكرة أن الانفعالات تتضمن معلومات عن العلاقات ( والنماذج الأخرى كذلك تركز على مكون علاقات الفرد بالآخرين وبالأشياء )، ولكن المهم من وجهة نظر هذا النموذج هو المعلومات المرتبطة بهذه العلاقات، وهذه العلاقات تتصف بأنها واقعية وقابلة للتذكر والتخيل، حيث تتكون تلك العلاقات من مجموعة من الدلالات ذات الطابع الوجداني وبالتالي يمثل الذكاء الوجداني كقدرة في " القدرة على تذكر معنى الانفعالات والعلاقات بينها، واستخدام تلك الانفعالات كأساس معرفي للاستدلال وحل المشكلات .

نموذج ماير وسالوفي أربع يتضمن قدرات مترابطة فيما بينها، وتسهم بصفة عامة في التفكير المنطقي، وترتبط بالقدرة العقلية العامة، وتتطلب هرمياً من العمليات النفسية الأساسية إلى العمليات الأكثر تعقيداً أو تركيباً، ومن المفترض أنها تنمو وتتطور بتطور العمر والخبرة بطريقة تشابه كثيراً مع نمو وتطور القدرات العقلية المكتسبة .

المستوى الأساسي في الترتيب الهرمي لقدرات الذكاء الانفعالي يتمثل في: الوعي الانفعالي الذي يتكون وينمو في مرحلة الطفولة المبكرة، والمستوى التالي يتمثل في: تجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية والذي يتضمن القدرة على توفيق الخبرات الانفعالية والوعي العام، وفي المستوى الثالث يصبح الفرد أكثر قدرة على فهم الانفعالات والاستدلال عليها، والذي يتضمن كيف ولماذا تنمو وتتطور الانفعالات، والمستوى الأخير يتضمن أعلى درجات القدرة الانفعالية من حيث مستوى النمو، والتي تتمثل في القدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات، ومثال ذلك: القدرة على تهدئة مشاعر الغضب والقلق داخل الفرد وداخل الآخرين وهذه القدرات لها أهميتها في تحقيق التوازن والصحة النفسية للفرد، وإن أي خلل في هذه القدرات يصاحبه قصور في الجانب الانفعالي والاجتماعي. ( Mayer & Salovey, 2000, p.413 ) ( جابر ورشوان، 2006، ص 58 )

## 3. نظرية بار - أون ( Bar-on, 2006 ) في الذكاء الاجتماعي الانفعالي :

قدم بار - أون ( Bar-on, 2006 ) نموذجاً للذكاء الانفعالي أسماه النموذج المختلط التكامل، والذكاء الانفعالي وفق هذا النموذج هو توسيع لمفهوم الذكاء الانفعالي كما قدمته نماذج القدرات، حيث اعتبر مفهوم الذكاء الانفعالي مجموعة من المهارات غير المعرفية، ويرتبط بالمكونات الانفعالية والشخصية والاجتماعية للفرد، ففيه تتكامل محاور فهم الذات والآخر، وبناء العلاقات مع الآخرين، والتكيف مع المتغيرات البيئية والاجتماعية المحيطة، وإدارة العواطف. ( المللي، 2011، ص 286 ) يشير بار- أون ( Bar-on, 2006 ) إلى أن تعريفات الباحثين وتصوراتهم حول مفهوم الذكاء الاجتماعي الانفعالي لا تخرج عن كونها واحدة أو أكثر من المكونات الأساسية الآتية :

- القدرة على التعرف على الانفعالات والمشاعر وفهمها والتعبير عنها .
- القدرة على فهم مشاعر الآخرين وربطها بهم .
- القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم في المشاعر .
- القدرة على إدارة التغيير والتكيف مع المشكلات وحلها .
- القدرة على توليد عاطفة إيجابية وإثارة الدوافع الذاتية .



یۆكد بار-اون ( Bar- on, 2006 ) أن الشخص الذي يتمتع بذكاء انفعالي واجتماعي ، لديه القدرة على فهم ذاته ويعبر عنها بفاعلية ، وفهم الآخرين ، ولديه القدرة على مواجهة تحديات الحياة والضغط اليومية ، وهذا يعتمد قبل كل شيء على قدرة الفرد الشخصية الداخلية ، بحيث يكون على وعي بذاته وقدراته ، ونواحي قصوره وضعفه ، ويعبر عن أفكاره وانفعالاته بشكل صحيح .

وحدد بار- اون خمسة عشر مكوناً أساسياً للذكاء الانفعالي هي :

احترام الذات Self- Regard ، المهارات البينشخصية Interpersonal Relationship ، ضبط الاندفاع Impulse Control ، حل المشكلات Problem- Solving ، الوعي الانفعالي بالذات Emotional Self- Awareness ، المرونة Flexibility ، اختبار الواقع Testing Reality ، تحمل الضغوط Stress - Bear ، التوكيدية Assertiveness ، التعاطف Empathy ، التفاؤل Optimism ، تحقيق الذات Self-Realization ، السعادة Happiness ، الاستقلال Autonomy ، المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility . ( احمد ، 2011 ، ص 25 ) ( Bar- on, 2006 , p.5 )

#### رابعاً : خصائص الشخص الذكي انفعالياً :

1. يتعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات ضيقهم .
2. يسهل عليه تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم .
3. يتحكم في الانفعالات والتقلبات الوجدانية .
4. يعبر عن المشاعر والأحاسيس بسهولة .
5. يتفهم المشكلات بين الأشخاص ، ويحل الخلافات بينهم بيسر .
6. يحترم الآخرين ويقدرهم .
7. يظهر درجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الآخرين .
8. يحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه .
9. يتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم ، ويستطيع أن ينظر للأمور من وجهات نظرهم .
10. يميل إلى الاستقلال في الرأي والحكم وفهم الأمور .
11. يتكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة .
12. يواجه المواقف الصعبة بسهولة .
13. يشعر بالراحة في المواقف الحميمة التي تتطلب تبادل المشاعر والمودة .
14. يستطيع أن يتصدى للأخطاء والامتهان الخارجي . ( مصطفى ، 2005 ، ص 3 )

#### خامساً : تحسين الذكاء الوجداني :

يمكن تحسين الذكاء الوجداني من خلال تضافر جهود البيئة المدرسية والأسرية معاً ؛ فلبينة المدرسية دور مهم في تحسين الذكاء الوجداني ، حيث تعد المدرسة هي حجر الزاوية في الدافعية ، وقد تزايدت الدراسات والبحوث حول أثرها في شخصية التلاميذ وأدائهم ، وإدراك التلاميذ لذواتهم وحالاتهم الانفعالية ، فالوحدة النفسية والقلق في الفصل المدرسي يشعر التلميذ بالجمود أما تقبل روح التعاون والمشاركة الفعالة والجاذبية بين الطلاب والمعلمين ، والتجديد والابتكار والتشجيع على التنافس يجعل بيئة التعلم فعالة تؤكد أهمية التواد والمساندة ، ويكون الطلاب والمعلمون أكثر راحة ودافعية ومشاركة ، ويعد المعلم العضو الهام والفعال في خلق بيئة تعليمية تؤثر تأثيراً مباشراً في نمو شخصية التلاميذ من النواحي كلها وخاصة السيكولوجية والعقلية والاجتماعية والوجدانية ( الزحيلي ، 2011 ، ص 243 ) .

وإن زيادة الثقة ، وتنمية التعاون ، وتحمل المسؤولية ، وزيادة الطموح ، واحترام الآراء بين المعلمين المؤهلين والتلاميذ ، وداخل الأسرة أيضاً ، يخلق بيئة نفسية اجتماعية فعالة . ولا ينكر أحد أن تحسين مهارات الذكاء الوجداني يتطلب جهود مجموعة من المؤسسات الاجتماعية مع الآباء ، ويقول جولمان إن تحسين مهارات الذكاء الوجداني ، وإدخاله ضمن المساهمة ، يتطلب إحداث تغييرات شاملة في المناهج الدراسية ، وتحسين العلاقة بين الحياة والمدرسة . وتشير الأبحاث العلمية إلى أن اكتساب المهارات الانفعالية أسهل في سنوات التكوين الأولى من الميلاد حتى سن العاشرة ، وبالتالي تكون المدرسة المكان الأنسب لتعليم



المهارات المعرفية كالقراءة والكتابة والحساب ، وتوجد برامج تدريبية لإعداد المعلمين لتعليم تلك الأعمار الصغيرة تلك المهارات . ( Ashkanasy & Daus , 2005 , p. 442 ) ( القطان ، 2009 ، ص 26 ) .

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

##### أولاً : منهجية البحث :

استعمل الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة البحث

##### ثانياً : مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع البحث الحالي على أفراد فئة الشباب من سكنة محافظات بغداد والموصل والبصرة للعام 2018 .

##### ثالثاً : عينة البحث :

اعتمد الباحثان في اختيار عينة بحثهما على الطريقة العشوائية المرحلية ، حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة ( 600 ) فرد تم اختيارهم بصورة عشوائية من محافظات بغداد والموصل والبصرة بواقع ( 326 ) من الذكور و ( 274 ) من الإناث موزعين على وفق متغيرات تحصيل الدراسي وطبيعة العمل وسكن المحافظة ، والجدول ( 1 ) يوضح ذلك :

جدول ( 1 ) عينة التحليل الإحصائي موزعين على وفق الجنس والمحافظة

المجموع	الجنس		المحافظة
	إناث	ذكور	
200	97	103	بغداد
200	89	111	الموصل
200	88	112	البصرة
600	274	326	المجموع

##### رابعاً : أداة البحث :

اعتمد الباحثان على مقياس تم اعداد في جامعة الملك سعود "" كلية التربية قسم علم النفس الذي اعتمده على نظرية ماير وسلوفي في بناء المقياس وقد تم تطبيق الخصائص السايكومترية عليه

##### وصف المقياس

يتألف مقياس الذكاء الوجداني من أربعة أبعاد وهي كالآتي :

1. **التعرف على الانفعالات** : قدرة الفرد على التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعبير عنها والتمييز بين الأفعال الحقيقي والمزيف .
2. **توظيف الانفعالات** : قدرة الفرد على استثارة الانفعال واستخدامه لترشيد وتنشيط التفكير والخيال والابداع وتركيزه في المهم وتفعيل عملية حل المشكلات والاقتراب من الآخر بفهم احساسيه ومشاعره ويوظف هذا الفهم في التعامل الفعال معهم .
3. **فهم الانفعالات** : القدرة على فهم اسباب انفعالاته وانفعالات الآخرين وتطورها ومكوناتها ومن ثم يستطيع التنبؤ بحدوثها .
4. **إدارة الانفعالات** : القدرة على اظهار انفعال لا يشعر به أو اخفاء انفعال به حسب الموقف والقدرة على استثارة انفعال الآخرين والقدرة على منع الانفعال من التأثير السلبي على التفكير .

تكون المقياس من ( 45 ) فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة وبيدائل إجابة خمسة هي : دائماً / غالباً / أحياناً / نادراً / أبداً و بفقرات إيجابية وسلبية .



### صلاحية المقياس و فقراته

للتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس الذكاء الوجداني للبيئة العراقية وبالبالغ عددها ( 45 ) فقرة وتعليماته وبدائله قام الباحثان بعرضه على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم ، تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (80%) فأكثر ، وقد قبلت جميع الفقرات مع تعديل بعضها لغوياً .

### عينة وضوح التعليمات وحساب الوقت

طبق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من ( 30 ) فرد من فئة الشباب من محافظة بغداد ، وتبين أن تعليمات المقياس كانت واضحة وفقراته مفهومة وإن الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس كان ( 14 - 20 ) دقيقة .

### عينة تحليل الفقرات

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة البناء والبالغ حجمها ( 225 ) فرد ، لغرض تحليل الفقرات إحصائياً ، واختيار الصالحة منها ، واستبعاد غير الصالحة ، اعتماداً على القوة التمييزية ( بأسلوب المجموعتين المتطرفتين والاتساق الداخلي ) لكل منها وكذلك لاستخراج مؤشرات الثبات والصدق للمقياس .

### التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

#### تمييز فقرات مقياس الذكاء الوجداني

من أجل الكشف عن الفقرات المميزة ، قام الباحثان بتحليل الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ، إذ تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها ( 225 ) استمارة . وبعد ترتيب الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى ، تم أخذ نسبة ( 27% ) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وأدناها بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين ، وفي ضوء هذه النسبة فإن عدد كل من المجموعتين المتطرفتين كان ( 61 ) استمارة أي أن ( 122 ) استمارة خضعت للتحليل من أصل ( 225 ) استمارة . وقد تراوحت حدود درجات المجموعة العليا ما بين ( 181 - 225 ) درجة ، أما درجات المجموعة الدنيا فقد تراوحت ما بين ( 117 - 64 ) درجة .

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس تبين ان القيم التائية المستخرجة تتراوح ما بين ( 0.251 - 32.047 ) ومن خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية وبالبلغة تساوي ( 1.980 ) ومستوى دلالة ( 0.05 ) وبدرجة حرية ( 120 ) ، فأظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة ما عدا الفقرات ( 11 / 18 / 20 / 35 / 43 ) . حيث كانت القيم التائية المحسوبة أقل من الجدولية وبذلك تعتبر هذه الفقرات غير مميزة حيث تم حذفها وبذلك أصبح المقياس مكون من ( 40 ) فقرة . وكما هو موضح بالجدول ( 2 )

جدول ( 2 ) تمييز فقرات مقياس الذكاء الوجداني بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الدلالة	القيمة التائية	المجموعة الدنيا = 61		المجموعة العليا = 61		الفقرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	17.031	1.02802	2.0984	0.54872	4.6393	.1
دالة	9.540	1.48765	2.7705	0.58112	4.7213	.2
دالة	11.653	1.16248	1.6885	1.04070	4.0164	.3
دالة	6.671	1.39201	2.2787	1.14758	3.8197	.4
دالة	11.971	1.22697	2.3770	0.74070	4.5738	.5
دالة	8.806	1.52233	2.4426	0.82217	4.3934	.6
دالة	9.627	1.33142	2.1639	1.08215	4.2787	.7
دالة	6.359	1.24334	2.5902	1.17604	3.9836	.8
دالة	15.965	0.98514	1.7869	0.84705	4.4426	.9
دالة	17.384	1.00816	1.9836	0.53562	4.5246	.10



غير دالة	1.004	1.49480	3.3607	0.71784	3.5738	.11
دالة	14.083	1.20699	1.9016	0.82813	4.5410	.12
دالة	15.079	1.16413	2.2459	0.47333	4.6721	.13
دالة	9.978	1.50009	2.8197	0.40082	4.8033	.14
دالة	9.201	1.22229	1.8033	1.05427	3.7049	.15
دالة	8.410	1.38058	2.1639	0.92062	3.9508	.16
دالة	10.549	1.35259	2.3443	0.76430	4.4426	.17
غير دالة	0.865	1.41305	3.2623	0.80673	3.4426	.18
دالة	17.637	1.10859	2.0656	0.43419	4.7541	.19
غير دالة	0.970	1.33634	2.5410	0.94667	2.7443	.20
دالة	23.434	0.82449	1.7705	0.48418	4.6393	.21
دالة	14.868	1.09095	1.9016	0.73885	4.4098	.22
دالة	12.313	1.29226	1.8852	0.87341	4.3443	.23
دالة	16.077	1.21511	1.9180	0.64951	4.7541	.24
دالة	12.457	1.34001	2.0656	0.86176	4.6066	.25
الدالة	القيمة التائية	المجموعة الدنيا = 61		المجموعة العليا = 61		الفقرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	12.101	1.23208	2.3115	0.74328	4.5410	.26
دالة	11.438	1.32772	2.3443	0.67346	4.5246	.27
دالة	10.766	1.23695	2.2623	0.80300	4.2951	.28
دالة	10.222	1.31863	2.3770	0.97650	4.5246	.29
دالة	6.045	1.40355	3.1148	1.05840	4.4754	.30
دالة	17.675	1.03570	2.1639	0.45207	4.7213	.31
دالة	8.935	1.55377	3.0492	0.34036	4.8689	.32
دالة	10.688	1.16741	1.6557	0.99425	3.7541	.33
دالة	7.888	1.32957	2.3607	0.93095	4.0000	.34
غير دالة	0.251	1.33674	3.4246	0.84866	3.4754	.35
دالة	7.953	1.57352	2.3934	1.00572	4.2951	.36
دالة	15.745	1.17836	2.2459	0.42401	4.7705	.37
دالة	5.516	1.37245	2.8197	1.10859	4.0656	.38
دالة	27.462	0.75639	1.6230	0.45207	4.7213	.39
دالة	16.421	1.15043	1.9016	0.50245	4.5410	.40
دالة	10.110	1.50373	2.1475	0.83992	4.3770	.41
دالة	32.047	0.78789	1.4918	0.27659	4.9180	.42
غير دالة	0.574	0.30809	3.8525	0.32137	3.8852	.43
دالة	15.777	1.12376	2.3443	0.42401	4.7705	.44
دالة	17.854	0.97454	1.9836	0.50408	4.4918	.45



**علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

يعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأساس لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ، لذلك يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ( عيسوي ، 1985 ، ص95 ) ، وتشير انستازي Anastasi ( 1976 ) إلى أن الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي ، ( Anastasi , 1976 , p.206 ) ، ولإستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ( 0.085 - 0.492 ) وكما موضح في الجدول ( 3 ) ، وبعد اختبار معاملات الارتباط بالاختبار التائي الخاص لدلالة معامل الارتباط تبين أن هناك ( 5 ) فقرات كانت القيم التائية المحسوبة أقل من الجدولية والبالغة ( 1.960 ) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (223) وعلى هذا الاساس تم حذف الفقرات ( 11 / 18 / 20 / 35 / 43 ) . وكما هو موضح بالجدول ( 3 ) .

**جدول ( 3 ) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني**

الفقرات	معامل	الاختبار التائي	الفقرات	معامل الارتباط	الاختبار التائي
.1	0.281	4.372	.24	0.257	3.971
.2	0.257	3.971	.25	0.253	3.905
.3	0.253	3.905	.26	0.215	3.288
.4	0.215	3.288	.27	0.356	5.689
.5	0.356	5.689	.28	0.335	5.309
.6	0.335	5.309	.29	0.291	4.547
.7	0.291	4.547	.30	0.356	5.689
.8	0.356	5.689	.31	0.333	5.274
.9	0.333	5.274	.32	0.366	5.864
.10	0.366	5.864	.33	0.342	5.435
.11	0.366	1.592	.34	0.305	4.782
.12	0.106	5.247	.35	0.108	1.622
.13	0.300	4.696	.36	0.492	8.439
.14	0.267	4.142	.37	0.331	5.238
.15	0.332	5.248	.38	0.291	4.547
.16	0.365	5.855	.39	0.356	5.689
.17	0.223	3.416	.40	0.212	3.239
.18	0.114	1.714	.41	0.27	4.187
.19	0.255	3.938	.42	0.262	4.054
.20	0.085	1.274	.43	0.088	1.319
.21	0.276	4.288	.44	0.223	3.416
.22	0.272	4.221	.45	0.373	6.003
.23	0.281	4.372			

مؤشرات صدق وثبات مقياس الذكاء الوجداني :

الصدق : Validity



تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال أنواع الصدق الآتية :

#### أ. الصدق الظاهري Face Validity :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره آنفاً في صلاحية الفقرات .

#### ب. صدق البناء Construct Validity :

وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال حساب تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ومعامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون .

#### ثبات المقياس Reliability :

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق مقياس الذكاء الوجداني على ( 30 ) فرد من فئة الشباب ، ومن ثم قاما بتقسيم المقياس بعد الإجابة على فقراته الى قسمين يشمل الأول الفقرات الفردية ، والثاني الفقرات الزوجية ، إذ بلغ معامل الثبات قبل التصحيح ( 0.72 ) وبعد التصحيح بمعادلة ( سييرمان - براون ) كان ( 0.83 ) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه .

#### عينة التطبيق النهائي

قام الباحثان بتطبيق أداة البحث على عينة البحث النهائية البالغة ( 600 ) فرد ، موزعين على المحافظات بغداد والموصل والبصرة بشكل متساوٍ ، وقد بدأ التطبيق بتاريخ ( 2018 / 5 / 25 ) وانتهى بتاريخ ( 2018 / 9 / 25 ) .

#### خامساً : الوسائل الإحصائية :

استعمل في هذا البحث الوسائل الإحصائية الآتية :

1. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لحساب ثبات المقياس ، ولمعرفة العلاقة بين كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس . ( عودة والخليلي ، 1988 ، 138 )
2. الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط . T\_test to denote correlation coefficient ( علام ، 20015 ، 154 )
3. معادلة سييرمان - براون لتعديل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية . ( ربيع ، 2009 ، 90 )
4. الاختبار التائي لعينة واحدة T - Test for one Independent Sample : لمعرفة الفرق بين الوسط الحسابي للمقياس والوسط الفرضي لها لدى افراد العينة النهائية للبحث الحالي . ( عودة والخليلي ، 1988 ، 181 )
5. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T - Test for two Independent Samples لمعرفة تمييز الفقرة وللمقارنة في متغيرات البحث على وفق متغيري الجنس وطبيعة العمل . ( عودة والخليلي ، 1988 ، 185 )
6. تحليل التباين الأحادي One Way Analysis of Variance لتعرف الفروق بين متوسطات متغير التحصيل الدراسي ومتغير السكن ( عودة والخليلي ، 1988 ، 323 ) .

### الفصل الرابع

#### نتائج البحث وتفسيرها

##### الهدف الاول :

لتحقيق الهدف الاول والذي نص على " قياس مستوى الذكاء الوجداني لدى الشباب المعاصر بشكل عام " . قام الباحثان بجمع البيانات واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس والقيمة التائية ، والجدول ( 4 ) بين ذلك .

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لدلالة مستوى مقياس الذكاء الوجداني

مستوى الدلالة عند (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي المتحقق	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
(0,05)	1,960	44.186	20.99890	120	158.88	600

ويتبين من الجدول ( 4 ) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (44.186) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (559) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية أي لعينة أفراد البحث مستوى من الذكاء الوجداني بشكل عام .

### الهدف الثاني :

لتحقيق الهدف الثاني والذي نص على " التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الوجداني وفق متغيرات الجنس وطبيعة العمل والتحصيل الدراسي والسكن. " قام الباحثان بجمع البيانات واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، لكل متغير على حدة وكالاتي :

#### أ. متغير الجنس ( ذكور - إناث )

لتعرف دلالة الفروق في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير الجنس ( ذكور ، اناث ) فقد تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الذكور فكان ( 155.8896 ) درجة بانحراف معياري ( 21.24915 ) ، وكذلك حسب المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فكان ( 159.8686 ) درجة بانحراف معياري قدره ( 20.73602 ) ، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة البالغة ( 2.445 ) أكبر من القيمة التائية الجدولية ( 1.960 ) عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ودرجة حرية ( 598 ) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الذكاء الوجداني ولصالح الاناث ، والجدول ( 5 ) يوضح ذلك .

جدول ( 5 ) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال لصالح الإناث	1,960	2,445	21.24915	155.8896	326	ذكور
			20.73602	159.8686	274	إناث

وتاتي هذه النتيجة منسجمه مع نظرية جاردنر حيث اكد ان الذكاء الوجداني نوع من أنواع الذكاءات المتعددة التي يحتاجها الفرد في حياته، فإذا كان من أنواع الذكاءات المتعددة الذكاء في العلاقة مع الآخرين، والذكاء الشخصي الداخلي، فإن الذكاء الوجداني لا يخرج عن كونه أيضاً الوعي بمشاعر وانفعالات الذات ومشاعر وانفعالات الآخرين وبما ان الاناث اكثر رقة وتعاطف مع المواقف الانسانية والاجتماعية لذا فمن الطبيعي ان تكون لديهن الذكاء الوجداني اكثر من الذكور .

### الهدف الثالث :

#### متغير التحصيل الدراسي ( ابتدائية فما دون - ثانوية - معهد وجامعية )

لمعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي (ابتدائية فما دون - ثانوية - معهد وجامعية). قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من أصناف مستوى التحصيل الثلاثة، والجدول ( 7 ) يوضح ذلك .

جدول ( 7 ) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث بحسب متغير التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ابتدائية فما دون	158	154.1582	21.11163
ثانوية	161	157.5160	21.07861
معهد وجامعية	281	160.2236	20.81765



وباستعمال تحليل التباين الأحادي يُعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي ، تبين أن القيمة الفائية المحسوبة ( 0.464 ) أصغر من القيمة الفائية الجدولية ( 3.000 ) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (2,597) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي . والجدول ( 8 ) يوضح ذلك .

**جدول ( 8 ) تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات متغير التحصيل الدراسي**

الدلالة (0.05)	القيمة الفائية		متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال	3.000	0.464	205.094	410.187	2	بين المجموعات
			441.744	263721.173	597	داخل المجموعات
				264131.360	599	الكلي

تاتي هذه النتيجة متطابقة مع "ثورونديك" حيث أكد على ان الذكاء الوجداني يعتمد على قدرة الفرد في فهم الحالات الداخلية والدوافع و السلوكيات لديه ولدى الآخرين وعلى التصرف تجاهها في أفضل صورته على أساس تلك المعلومات " وليس للشهادة او التحصيل العلمي اثر في ذلك فالذكاء ليس محصوراً في الذكاء العقلي وإنما هناك نوع من الذكاء يتمثل في قدرة الشخص على التعامل مع الآخرين والتصرف بحكمة في المواقف الإنسانية وفي التعامل مع البيئة المحيطة بفعالية وبالتالي النجاح في الحياة

#### الهدف الرابع :

#### متغير طبيعة العمل ( يعمل - لا يعمل )

لمعرفة دلالة الفروق في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير طبيعة العمل ( يعمل - لا يعمل ) فقد تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات مجموعة الذين يعملون فكان ( 160.5787 ) درجة بانحراف معياري ( 20.86354 ) ، وكذلك حسب المتوسط الحسابي لمجموعة الذين لا يعملون فكان ( 156.3822 ) درجة بانحراف معياري قدره ( 21.25978 ) ، ثم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة البالغة ( 2.503 ) أكبر من القيمة التائية الجدولية ( 1,960 ) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية ( 598 ) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات الذين يعملون والذين لا يعملون في الذكاء الوجداني ولصالح فئة الذين يعملون ، والجدول ( 6 ) يوضح ذلك .

**جدول ( 6 ) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق تبعاً لمتغير طبيعة العمل**

الدلالة (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	طبيعة العمل
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال لصالح الذين يعملون	1.960	2.503	20.86354	160.5787	375	يعمل
			21.25978	156.3822	225	لا يعمل

وتؤشر هذه النتيجة باانه كلما كان الإنسان مزوداً بمهارات اجتماعية مناسبة وكافية كلما كانت قدرته على التعامل مع المواقف والأزمات أفضل وبالتالي يكون لديه ذكاء وجداني عالي. أما أولئك الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية فإنهم يتخبطون ويعانون من اضطرابات سوء التوافق فالشباب الذي يعمل ويتواصل مع الاخرين يتمتعون بنسبة اعلى من الذكاء الوجداني .

#### الهدف الخامس :

#### متغير السكن ( بغداد - الموصل - البصرة )

لمعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير السكن (بغداد \_ الموصل \_ البصرة) . قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات لكل من مجموعة لمتغير السكن والجدول ( 9 ) يوضح ذلك .

**جدول ( 9 ) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث بحسب متغير السكن**

السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بغداد	200	159.7950	22.00258
الموصل	200	155.1900	20.06983
البصرة	200	158.6550	20.88220

وباستعمال تحليل التباين الأحادي لُعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير السكن ، تبين أن القيمة الفائية المحسوبة ( 0.974 ) أصغر من القيمة الفائية الجدولية ( 3.00 ) عند مستوى دلالة ( 05,0 ) ودرجتي حرية ( 2 ، 597 ) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير السكن . والجدول ( 10 ) يوضح ذلك .

**جدول ( 10 ) تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات متغير السكن**

الدلالة (0.05)	القيمة الفائية		متوسط مجموع المسببات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال	3.000	0.974	429.395	858.790	2	بين المجموعات
			440.993	263272.570	597	داخل المجموعات
				264131.360	599	الكلي

وتؤشر هذه النتيجة إن وجود دوافع قوية لدى الشباب تحثهم على التقدم والسعي نحو أهدافهم هو من العناصر المهمة للذكاء الوجداني . ويعد الأمل مكون أساسي في الدافعية ، أن يكون لديهم اهداف ويعرفون خطواتهم خطوة خطوة نحو تحقيقها ، وأن يكون لديهم الحماس والمثابرة لاستمرار السعي والنجاح كل هذه الامور وغيرها لدى الشباب لا يحددها سكن او محافظه لذا فجميع الشباب متساوين بهذه الظاهرة .

**التوصيات**

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي :
1. الإفادة من المقياس الحالي في مجالات الارشاد والصحة النفسية .
  2. العمل على تقنين الصورة المختصرة للمقياس الحالي والافادة منها .
  3. تفعيل دور الإرشاد النفسي في الوزارات التي تعنى بالشباب لمساعدتهم وتعليمهم استراتيجيات التعامل مع الاخرين .

**المقترحات**

- في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحثان بالآتي :
1. إجراء دراسات تتبعية للذكاء الوجداني لغرض تكوين تصور واضح عنها وعن تأثيرها في السلوك الانساني .
  2. إجراء دراسات تربط الذكاء الوجداني مع متغيرات اخرى
  3. بناء برامج ارشادية يكون تستهدف التدريب على تنمية الذكاء الوجداني .

**المصادر**

- ابن منظور ، أبو الفضل . ( 1981 ) لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف .
- العلوان ، أحمد . ( 2011 ) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب . **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** .
- أحمد ، هدى عبدالرحمن . ( 2011 ) . الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز . **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** .





- الزحيلي , غسان (2011). دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقا لبعض المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق،**
- القطان , سامية عباس (2009). **تصور جديد للذكاء الوجداني " نموذج نظري- مقياس سيكومتري واختبار إسقاطي "**. بنها: دار المصطفى.
- القاضي، عدنان محمد عبده ( 2012 ) الذكاء الوجداني وعلاقته بالإندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز. **المجلة العربية لتطوير التفوق**
- علام , صلاح الدين محمود (2005) **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ( البارامترية واللابارامترية) ،** دار الفكر العربي ، القاهرة .
- المللي , سهاد (2011). الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق) **مجلة جامعة دمشق.**
- السمدوني، السيد إبراهيم ( 2007 ) .الذكاء الوجداني .عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون
- السمدوني، السيد ( 2001 ) الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم : دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العام . **عالم التربية**
- جولمان، دانييل (2000). الذكاء العاطفي. ترجمة: ليلي الجبالي، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
- جودة، أمل (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى ، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث ( العلوم الإنسانية).**
- جابر محمد عيسى، وريبع أحمد رشوان (2006). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية .**
- جابر و رشوان , محمد عيسى، وريبع أحمد (2006). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال . **مجلة دراسات تربوية واجتماعية .**
- حسن، سالي علي ( 2007 ) **الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال** .الأزربية : دار المعرفة الجامعية.
- ناصر , أيمن غريب ( 2011 ) . الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الأزهر (دراسة تطبيقية بعد أحداث ثورة 25 يناير بمصر). **المؤتمر السنوي السادس عشر**. مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس .
- روبينس، وسكوت (2000). **الذكاء الوجداني**. ترجمة: صفاء الأعسر، وعلاء الدين كفاي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- مصطفى أبو سعد (2005). **الذكاء الوجداني**. دبي: مركز النخب
- Ashkanasy, N., & Daus, A. (2005). Rumors of the Death of Emotional Intelligence in Organizational Behavior are Vastly Exaggerated. **Journal of Organizational Behavior**, 26, 441- 452
- Bar- On, R. (2006). The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI). **Journal of Psychothema**, 18, 13- 25.
- Mayer, J. & Salovey, P. D. (1990). **emotional intelligence imagination cognition and personality** 9(3).
- Mayer, J. D et al. (2000) **Modal of emotional intelligence, handbook of intelligence**, Cambridge University press UK.
- Mayer, J., Salovey, P., & Caruso, A. (2000). **Models of Emotional Intelligence. Handbook of Intelligence**, Cambridge University Press.
- Rode, J., Mooney, C., Arthaud, M., Near, J., Baldwin, T., Rubin, R., & Bommer, A. (2007). **Emotional Intelligence and Individual**
- Zee, K., & Wabeke, R. (2004). Is Trait-Emotional Intelligence Simply or More Than Just a Trait?. **European Journal of Personality**, 18, 243-263.

### Emotional intelligence in contemporary youth and its relation to some variables

Eman Mohamed Eltaie

Alaeddin Ali Hussein Ali

Center for Educational and Psychological Research / University of Baghdad

#### Abstract

The development, progress and prosperity of any nation is bound by its youth, the ability to control their emotions and confront problems as self-understanding and others, and the ability to use and employ this understanding, which enables them to control their feelings, emotions, control, patience, Emotional intelligence dimensions.